سلاماً يا عراق

شعب عظيم؟

## ■ هاشم العقابي

أهم سبب لانتصار الشعب المصري، كما أراه، يعود الى تخليه عن فكرة التفوق الأخلاقي، أو الثقافي، على الآخرين. تلك الفكرة غسلت أدمغة المصريين لعقود طويلة وأقنعتهم بأنهم شعب عظيم وأنهم، لولا المؤامرات الخارجية التي تحاك ضدهم، لكانوا خير الشعوب. لكن الواقع يقول أنهم قبل أن يثوروا، كانوا شعبا مخدوعا ومنتهكة حقوقه على مدى أكثر ين خمسين عاما.

طبعا يشابههم، في هذه النظرة الخاطئة للنفس، كثير من الشعوب العربية ومنهم، إن لم يكن أولهم، شعبنا العراقي. أقول هذا وأمامى كتب الدكتور على الوردي وغيره من المختصين في علم الاجتماع والتاريخ تسند قولي. وهنا اكرر ما قلته أكثر من مرة، إن الأمم لا تتطور إذا لم يواجه أبناؤها أنفسهم بصراحة تصل حد القسوة، وإلا فلا فائدة تترجى من 20,01<t

كثير منا، وللأسف، يتصور انه سائر في ركب التطور، لكن الحقيقة عكس ذلك تماما. مثل هؤ لاء مثل الذي ينظر للحصى في قاع نهر جار. عيناه توهمانه أن الحصى يتحرك والماء ثابت، لكن الحقيقة هي العكس.

يكفيني أن اضبرب مثل الهجمات الظلامية التي تريد العودة بالعراق إلى ما قبل عصر الذور، عن طريق خنق الحريات وفرض الحجاب وانتهاك حرمات النوادي الثقافية والاجتماعية ومنع الاختلاط بالجامعات. وفي مقابل ذلك يأتينا أناس، والغريب أنهم من الشعب المحروم من الكهرباء والغذاء وفرص العمل، يدافعون عن هذه الهجمات بحجة أنها تهدف تطبيق الشريعة واغلبهم لا يعرف معنى الشريعة

الشبه بين الحرية والشريعة إنهما لا يتجزءان. فلا يوجد في قاموس السياسة شيء يسمى نصف أو ربع حرية. الأمر ذاته ينطبق على الشريعة فهي الأخرى ليس فيها نصف أو ربع، إلا عند كامل الزيدي.

لقد استفاق هذا الرجل ذات صباح فلم تهز غيرته شحة الكهرباء وأكوام الزبالة وانتشار المتسولين فى الشوارع المتربة والمفخخات التي تحصد أرواح الأبرياء بالجملة و همسات" كواتم الصوّت القاتلة والمدارس التي لا يصلح غلبها أكواخا لتربية الدجاج، إنما هزها، فقط، وجود ناد اجتماعي يقدم المشروبات الروحية، فهب بجيشه "العرمرم" لإغلاقه. والحجة هي اللعب على وتر الشريعة.

دعونا نسأل، على سبيل المثال لا الحصر: هل أن القرآن الكريم وضع حدا صريحا على شارب الخمر مثلما حدد عقوبة السارق وهى قطع اليد؟ فلماذا طبقت الأولى التي حددها الصحابة وتركت الثانية التي أكدها القرآن صراحة؟

فيا أيها المتباكون على الشريعة: أما كان من باب الإنصاف أن تقفوا بوجه هذا الذي يدعى الحرص على شريعتكم، وتفهموه أنها كل لا يتجزأ؟ أما كان من باب الحرض على الشريعة أن يذهب لمن سرقوا المال العام ونهبوا العراق ويطبقها بحقهم؟ إنا اعرف الجواب الحقيقي، لكني اتركه لفطنتكم. وأعدكم، إِن كان صادقاً في نواياً، ولا يتصرف تحت وطيأة مزاجه الشخصي، وخرج لقطع أيادي اللصوص مثلما "استأسد على اتحاد الأدباء ونادى عشتار، سأتنازل عن علمانيتي وسأكون أول من يركض معه لغلق كل النوادي فى العراق حتى لو جاءنى هو ذاته بيد مقطوعة. اسألوه فالسؤ ال مفتاح الوعى الذي يحمينا ممن يستغفلنا.

شعب مصر انتبه من غفلته و سال نفسه: هل انه شعب عظيم حقا؟ فوجد الجواب انه لا يمكن ان يكون كذلك ان لم ينتفض بعد ان كان مخدوعا. ونحن، الذين نخدع كل يوم ألف مرة باسم الشريعة والدستور والقانون، هل سنسأل أنفسنا، مثلما سألها المصريون، ونجيبها مثلما أجابوا؟

ضغوط "تحت العباءة" لتمديد بقاء القوات السفارة الأميركية: لن نخرق الاتفاقية.. منسحبون نهاية ٢٠١١ حـتماً

## 🗆 بغداد / زینب صنکور

أكد نائب المتحدث الرسمي باسم القوات الأمريكية أرون سنايب أن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بالاتفاقية الأمنية وان قواتها في العراق ستنسحب نهاية عام ٢٠١١. ويأتى ذلك، في وقت كشف نواب للمدى عن وجود ضغوط أمريكية كبيرة على الحكومة لتعديل الاتفاقية و تمديد البقاء.

وقال سنايب "للمدى" إن الولايات المتحدة ملتزمة بتطبيق الاتفاقية الأمنية لسحب جميع القوات الأمريكية بحلول نهاية ٢٠١١ ونحن ماضون بالترامنا مع الشعب العراقي".

وأضاف سنايب أن الرئيس أوباما التزم بانسحاب الجنود الأمريكان من المدن العراقية في شهر حزيران من عام ٢٠٠٩، حيث لبينا هذا الالتزام، كذلك ألتزم أوباما بخفض عديد القوات الأمريكية في العراق إلى خمسين ألف في ٣١ أب ٢٠١٠ وبإنهاء العمليات القُتالية حيث قمنا بتحقيق هذا كذلك، بالطريقة نفسها التى لبينا فيها هذه الالتزامات الفائتة سوف نسحب كافة الجنود الأمريكان بحلول شهر كانون الأول ٢٠١١.

على صعيد أخر، قال عضو لجنة الأمن والدفاع والنائب عن التحالف الكردستاني شبوان محمد طه إن المنظومة الدفاعية العراقية ليس لديها إمكانية كافية لحدود العراق الجوية والبرية والبحرية.

والبرية والبحرية. وأضاف طه "للمدى" أن العراق بين خيارين إما أن يتم تمديد الاتفاقية الأمنية وإذا لم تتفق الكتل السياسية فلابد من الحكومة العراقية أن تحمى سيادة العراق بشكل كامل لان المنظومة الدفاعية للعراق غير قادرة على حماية حدود العراق.

وأشار إلى احتمالية تدهور الأوضاع الأمنية بعد انسحاب القوات الأمريكية لوجود بعض المشاكل العالقة بين الكتل السياسية.

فيما كشف عضو لجنة الأمن والدفاع والنائب عن دولية القانون عدنان الشحماني عن تشكيل لجنة في لجنة الأمن والدفاع لمتابعة عملية انسحاب القوات الأمريكية وتنفيذ الاتفاقية المبرمة بين الولايات المتحدة الأمريكية

والحكومة العراقية.

في العراق.

وقال الشحماني "للمدى" إن لجنة الأمن والدفاع شكلت لجنة لمتابعة عملية الانسحاب ومن ثم تأخذ على عاتقها متامعة هذا الملف لتقرر هل سيكون هناك انسحاب أم تمديد للاتفاقية الأمنية.

وأضاف أن القوات الأمنية العراقية جاهزة لتسلم الملف الأمنى بشكل كامل، مشيرا إلى أن منذ فترة القوات الأمنية العراقية مستلمة الملف الأمنى ولا يوجد تدخل من القوات الأمريكية لمعالجة بعض الخروقات التي تحصل

من حانبه كشف عضو حنة الأمن والدفاع والنائب عن تيار شهيد

المحراب قاسم محمد جلال عن لقاءات سرية تجري الأن بين القوات الأمريكية والحكومة العراقية من اجل تمديد الاتفاقية الأمنية.

وقال جال "للمدى" أن هناك ضبغوطات أمريكية على الحكومة العراقية من اجل تمديد بقاء القوات الأمريكية بعد انتهاء المدة نهاية ٢٠١١ ، كاشفا عن وجود لقاءات سرية ببن الحكومة العراقية والقوات الأمريكية داخل المنطقة الخضراء.

وأضاف أن البرلمان العراقي لإيوافق على أي تمديد لدقاء القوات الأمريكية لان القوات الأمنية العراقية قادرة على حفظ الأمن وليس بحاجة إلى بقاء القوات الأمريكية، مشيرا إلى

وجود منافع مشتركة بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية اقتصاديا وسياسيا لكن ليس عن طريق التدخل في الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية.

أما عن الوضع الأمنى بعد انسحاب القوات الأمريكية فقد أكد جلال أن السيطرة على الأوضاع الأمنية يبقى بيد القادة الذين يتولون الوزارات الأمنية بعيدا عن الأصراب والكتل السباسية.

من جانبه رجح عضو لجنة الأمن والدفاع والنائب عن القائمة العراقية اسكندر وتوت تمديد الاتفاقية الأمنية ببن الولايات المتحدة والحكومة العراقية إذا دعت الحاجة.

وقال وتوت "للمدى" إن الظرف العراقي في تغير مستمر لذا هناك احتمالية لتمديد الاتفاقية الأمنية في حال تدهور الوضع الأمني في الفترة القادمة وإذا لم يتدهور فلا داعى لتمديد الاتفاقية الأمنية ويجب أن يكون انسحاب كامل للقوات الأمريكية

حسب الاتفاقية. وتوقع وتوت ان يتدهور الوضع الأمينيي بيعد انتسبحيات التقبو ات الأمريكية لوجود بعض الإرهابيين يستغلون هذا الظرف لأجل خلق حالة من الفوضى في البلد، مشيرا إلى أنه قبل الانسحاب يجب أن تجهز القوات الأمنية العراقية بأجهزة متطورة وحديثة وتدريبهم تدريب كامل

حتى تتمكن من السيطرة على جميع الخروقات الأمنية. وأضاف أن على الحكومة العراقية ان تدعم القوات الأمنية العراقية دعما ماديا لكى تستطيع شبراء الأجهزة والمعدات الحديثة إضافة إلى وجود كوادر عراقية عسكرية.

من جانبه قال النائب عن التحالف الكردستانى شريف سليمان إن العراق قد يشهد تغيرات أمنية بعد انسحاب القوات الأمريكية، متمنيا أن تكون هذه التغيرات طفيفة ولا تؤثر على

استقرار العراق. وأضاف سليمان "للمدى" أن هناك جهات عديدة تتربص للشعب العراقي وتستغل انسحاب القوات الأمريكية وتحاول بإيقاع الأذى بالشعب لذا على الحكومة والبرلمان أن تحسب ألف حساب لذلك" لكي تتصدى لهم وان تسرع الحكومة باختدار الوزراء الأمنيين لأنه سىوف يكون لهم دور فعال وخطوات ايجابية فى بسط الأمن والاستقرار.

وأشىار إلى أن هناك تخوفا لدى البعض ففي حال انسحاب القوات الأمريكية سوف تسوء الأوضياع و يكون هناك تراجع في الملف الأمني لذا يفكر البعض بضرورة مراجعة الاتفاقية الأمنية، مبينا أن مجلس النواب والحكومة العراقية لآنية لهم الآن بتمديد الاتفاقية الأمنية ونتمنى ألا تكون هناك حاجة بإعادة النظر في الاتفاقية الأمنية لان القوات الأمنية في تطور مستمر على الرغم من وجود بعض الخروقات لكن القوات الأمنية لها برنامج تسير عليها وتستعيد قوتها يوما بعد يوم.

أما النائب عن التحالف الكردستاني إسماعيل شكر قال "للمدى" إنّ التوافقات من الكتل السياسية هي التى تقرر تمديد الاتفاقية الأمنية أو انسحاب القوات الأمريكية بشكل كامل من العراق.

واستبعد شكر أن يكون هناك تدهورا للأوضاع الأمنية بعد انسحاب القوات الأمريكية لأن الشعب وصل إلى قناعة بان أي خرق من الإرهابيين أو الدول المجاورة يؤدي إلى تضرر كل أبناء الشعب لذا لابد من الوحدة والتعاون دن أطياف الشعب العراقى لمنع أي تدخل خارجي في شؤون العراق.



بحزام ناسف استهدف حافلة تقل زوارا على الطريق الرئيسي 💿 مكان تجمِعهم قرب الباص المخصص لنقلهم وفجر نفسه"، مشيرا 👘 الجمعة،الثامن من شهر ربيع الأول الحالي.

جنوب سامراء".وأكد مصدر طبي في مستشفى سامراء تلقَّى 🚽 إلى أن "القوات الأمنية لازالت تفرض طوقا أمنيا على مكان الحادث وتمنع الاقتراب منه، فيما نقلت سيارات الإسعاف القتلي والجرحي إلى مستشفى قريب".

يذكر أن محافظة صلاح الدين ومركزها مدينة تكريت تشهد بين فترة وأخرى أعمال عنف، تستهدف المدنيين والقوات الأمنية على حد سواء.

نفذت، صباح اليوم، عملية دهم وتفتيش في منطقة طريق بغداد، جنوب كركوك، أسفرت عن اعتقال مطلوبين اثنين"، لافتاً إلى أن

□ متابعة / المدى

أعلنت مصادر أمنية وطبية استشهاد ٢٩ شخصا وإصابة نحو عشرين أخرين بجروح فى هجوم انتحاري بحزام ناسف استهدف أمس السبت حافلة تقلَّ زوَّارا كانوا متوجهين إلى مدينة سامراء. وقال ضابط برتبة رائد في شرطة سامراء أن "٢٩ شخصا قتلوا وأصيب حوالي عشرون أخرون بجروح جراء هجوم انتحاري

جثث ٢٩ شخصا ونحو عشرين جريحا من ضحايا الهجوم. والهجوم هو الثاني خلال أسبوع، حيث استهدفت الخميس الماضي سيارة مفخخة حافلة تقل زوارا كانوا في طريقهم الى سامراء لإحياء ذكرى وفاة الإمام علي الهادي التي بلغت ذروتها أمس.وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "غالبية الضحايا هم من أهالي محافظة ذي قار، حيث استغل الانتحاري

وتتخذ القوات الأمنية في محافظة صلاح الدين إجراءات مشددة في ظل توافد المئات من الزوار إلى مرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري في قضاء سامراء التابع لمحافظة صلاح الدين، لإحياء ذكرى وفاة الإمام العسكري التي صادفت، أمس

على صعيد آخر، أفاد مصدر في شرطة محافظة كركوك بأن قوة أمنية مشتركة، اعتقلت مطلوبين اثنين بتهمة "الإرهاب" خلال

عملية دهم وتفتيش شنتها جنوب المحافظة. وقال المصدر إن "قوة مشتركة من الشرطة ولواء الرد السريع

المعتقلين مطلوبان وفق المادة الرابعة إرهاب". و تنص المادة أربعة من قانون مكافحة الإرهاب لسنة ٢٠٠٥ على أن من الأعمال التي تعد إرهائية هي العمل بالعنف والتهديد بإثارة فتنة طائفية أو حرب أهلية أو اقتتال طائفي وذلك بتسليح المواطنين أو حملهم على تسليح بعضهم لبعض بالتحريض أو لتمويل.

قلودن

في استذكاره ليوم الشهيد الشيوعي الشيوعي العراقي: عقلية التدافع تحكم العقلية السياسية



رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

\_فخري كريم \_\_\_

## الحداد / المدى

انتقد الحزب الشيوعي العراقي عقلية ما أسماها "التدافع والاقتتال" على المصالح

الحزبية الضيقة، وقال إن "أمراضاً

المدير العام

غادة العاملي

يذاء ١٤١

بغداد. شارع أبو نواس

– محلة ١٠٢ – زقاق ١٣

مقدمتها المحاصصة الطائفية والقومية، فهى أساس البلاء، والقابلة المأذونة لكل الماسى التي يعانى منها العراقيون، بما في ذلك الإرهاب والفساد المالي والإداري، وسُبوء الخدمات، وتدهور المستوى المعيشى للكادحين، وزيادة أعداد العاطلين عن العمل والأرامل واليتامي والمعاقين. وكرر الحزب تنديده بالهجمة الشرسة على الحريات السياسية والشخصية من قبل المعجبين بنموذج قندهار وتورا بورا، الأمر الذي أفضى إلى سيادة عقلية التدافع والاستقتال على المصالح الشخصية والحزبية والفئوية الضيقة، وحصيلتها المتمثلة فى التعامل مع السلطة والدولة بمنطق الغنيمة و(الفرهود)، وما أفرزته هذه العقلية المريضية من واقيع شديد البؤس، وامتهان ما بعده امتهان يشعر به العراقي صباح مساء الأول.

وقال بيان الحزب انه "في ١٤ و ١٥ شباط عام ١٩٤٩ ارتكب النظام الملكى المباد جريمة تاريخية بحق الحزب الشيوعى العراقي عندما أقدم على إعدام قادته (فهد، حازم، صارم) ليحرم ليس الشيوعيين وحسب، بل جموع كادحي هذا الشعب المنكوب، من قيادة فذة، كانت الأنضج سياسيا والأقدر على إعادة تشكيل حياتهم، وبناء مستقبلهم، وسعادة أبنائهم".

نزار عبدالستار \_\_\_\_

فاکس:۲۳۲۲۸۹

بيروت. الحمرا.شارع ليون

بناية منصور. الطابق الاول

تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

بأن الوحدة الوطنية الصلدة المبنية على أسس سليمة، وأهداف واضبحة، مع إصبرارا ثوري من الجماهير العريضة، وأضااف البيان: "طيلة العهود

الديكتاتورية التي تعاقبت على حكم العراق، لم يبخل الشيوعيون العراقيون بشىء، فاستشهد الآلاف منهم، وعانى مئات الآلاف من السجون والتعذيب والحرمانات التى يقف الخيال مبهورا أمامها، دفاعا عن الشعب والوطن، لا حبا في الموت، ولا تمسكا بأهداب المازوكية، بلّ على العكس من ذلك تماما، فالشيوعي ينتمى دائما للحياة، ويحب ويعشق كل جميل فيها، وبسبب ذلك أدمن معانقة الفرح، وجعل من التفاؤل والمرح هدفا لا يريم عنه، إيمانا منه بفكره الإنساني الخلاق، وبعظمة الإنسان الذي نذر نفسه من أجل سعادته". ودعا الحزب العراقيين والقوى الديمقراطية التصدي للصعوبات

والمشاكل الجدية في جهود موحدة

ونضال لا يعرف لا الموسمية، وعدم

الاستهانة بالنجاحات مهما كانت صغيرة

وغير ملحوظة. وتابع البيان: "ولذا فيما

اجترحه الشعبان الشقيقان التونسى

والمصري من بطولات وانتصارات رائعةً

توجت بفرض إرادة الشعبين الباسلين،

ورحيل الديكتاتورين إلى مزبلة التاريخ،

خير معين، ودرس بليغ يجب أن لا ينسى



قال النائب المسيحى فى مجلس

النواب يونادم كنا إن مشاركة

المسيحيين ضرورية فى الحكومة

العراقية وتعد خطوة أساسية

ومهمة، مبينا أن الأوضاع في البلاد

تتجه نحو الأفضيل، وستستكمل

تشكيلة الحكومة وان الأخيرة

اتخذت خطوات ملموسة وجادة

فى حماية المسيحيين ولاسيما دور

العبادة والكنائس.

احمد المسارى



يونادم كنا



المدير الفني

خالد خضير

■ بعد الأنباء التي تحدثت عن خروج الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى من منصبه، نفت النائبة عن التحالف الكردستاني آلا الطالباني أن يكون لهذا الأمر تأثير على عقد القمة العربية في بغداد، مستبعدة في الوقت نفسه انعقادها فى موعدها المقرر بسبب الأوضاع في المنطقة.

ألا الطالباني



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة

المدى للإعلام والثقافة والفنون

خبيثة" دخلت العملية السياسية في البلاد. جاء ذلك خلال بيان للحزب تسلمت (المدى) نسخة منه أمس السبت في مناسبة حلول

الذكرى السنوية ليوم الشهيد الشيوعي. وقال البيان إن ما يحصل الأن في العراق لا يسر أحدا، حيث دخلت أمراض خبيثة فى المجتمع والعملية السياسية، وفى

مدير التحرير التنفيذي مدير تحرير الملاحق

\_ عامر القيسي \_\_\_\_

هاتف: ۷۱۷۷۹۸۰ . ۷۱۷۷۹۸۰ هاتف: ۲۳۲۲۲۷۹ – ۲۳۲۲۲۷

\_ على حسين \_

كردستان. أربيل. شارع برايتي

دمشق. شارع كرجية حداد

ص.ب:۸۲۷۲ أو ۷۳٦٦

إنما يصنع المعجزات".

مدير التحرير الأداري مدير التحرير الثقافي سكرتير التحرير الفني

قبرص

\_ علاء المفرجي \_\_\_\_ ماجد الماجدي \_

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع

مكاتبنا: بغداد/ كردستان/

دمشق/ بيروت/ القاهرة/

AL - MADA General Political Daily Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون